الرؤية الجمالية، والتمظهر التطوري

بين قصيدة النثر العربية، وقصيدة الهايكو العربية.

Aesthetic vision and evolutionary manifestation between Arabic prose poetry and the Arabic haiku poem.

د. نادية لطفي ناصر، أستاذ مشارك -قسم اللغة العربية-بجامعة الملك فيصل- بالمملكة العربية السعودية

nnasser@kfu.edu.sa

تاريخ الإرسال: 2024/09/07	تاريخ القبول: 2024/11/23	تاريخ النشر: 2025/06/01

Abstract;

Objectives: This research aims to study the aesthetics of the prose poem, the aesthetics of the Arabic haiku, and to clarify the common features that made the Arabic haiku poem an evolutionary manifestation of the prose poem**.**

Methodology: The nature of the study required it to be conducted according to the descriptive and analytical Punctuation as it is suitable for researching the aesthetics of prose poetry and Arabic haiku.

Results: It became clear to the researcher that the prose poem possesses many aesthetics that enable it to stand side by side with metrical poetry. It also became clear that Arabic haiku poetry has roots or features from the prose poem that may make it an evolutionary form of it.

Conclusion: The study concluded that the prose poem has rhythmic and aesthetic compensations that compensate it for Hebron music and make it keep up with the times. With its complexities and paradoxes, it also makes it stand next to balanced poetry in the literary arena. I also concluded that Arabic haiku poetry intersects with prose poetry in some aesthetics, which may enable it to be an evolutionary form of it.

key words: **Prose poem, haiku, aesthetics, rhythm.**

ملخص البحث

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى دراسة جماليات قصيدة النثر، وجماليات قصيدة الهايكو العربية وتوضيح السمات المشتركة التي جعلت قصيدة الهايكو العربية تمظهرًا تطوريًّا لقصيدة النثر.

المنهجية: اقتضت طبيعة الدراسة السير فيها وفق المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته للبحث عن جماليات قصيدة النثر، وقصيدة الهايكو العربية.

النتائج: لقد تبين من خلال البحث، أن قصيدة النثر تمتلك العديد من الجماليات التي تمكنها من الوقوف جنبا إلى جنب مع الشعر الموزون، كما تبين أن شعر الهايكو العربي له جذور أو سمات من قصيدة النثر قد تجعله شكلا أو تمظهرا تطوريا لها.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أن قصيدة النثر بها تعويضات إيقاعية وجمالية تعوضها عن موسيقا الخليل، وتجعلها مواكبة للعصر بتعقيداته ومفارقاته، كما تجعلها تقف بجوار الشعر الموزون في الساحة الأدبية. كما خلصت إلى أن شعر الهايكو العربي يتقاطع مع قصيدة النثر في بعض الجماليات مما قد يمكنه من أن يكون شكلا أو تمظهرا تطوريا لها.

الكلمات المفتاحية: قصيدة النثر، الهايكو، جماليات، الإيقاع.

1.المقدمة:

تغيرت معطيات العصر، وتعقدت أدواته واتسم بالانفجار المعرفي والتطور الرقمي، كما تعقدت فيه الحروب وزاد عناء الإنسان؛ فانعكس ذلك على الأدب بشكل كبير؛ حيث بحثت القصيدة العربية عن شكل يناسب هذه التغيرات، فكانت قصيدة النثر العربية، ثم قصيدة الهايكو العربية. قصيدة النثر جاءت بسمات خاصة مثل التكثيف والإشراق والمجانية والإيقاع، لم تتعلق بأستار الموسيقا الخارجية بل تحررت من قيودها وركزت على الموسيقا الداخلية، وواكبت مدخلات العصر، فاستحقت الوجود بجانب الشعر الموزون.

ومن فكرة التغير والتطور نفسها كانت قصيدة الهايكو العربية، التي وجدت من الهايكو الياباني شكلا مناسبا لوجودها فاقتبست منه ما يناسبها وأضافت له، وحذفت ما لا يناسبها، واتخذت فكرة التخلي والتحرر طرقا لها مثل قصيدة النثر، حيث أخذت منها الجذر، وانطلقت بجماليات أكثر واقعية وتطورا ومناسبة للعصر. لذا كان من الأهمية بمكان دراسة هذا الموضوع.

وتهدف الدراسة إلى بيان جماليات قصيدة النثر العربية وجماليات قصيدة الهايكو العربية، وتبيان التمظهر التطوري لشكل ومبادئ قصيدة النثر، حيث اتخذت منها فكرة التخلي وفكرة التعويض: تخلت عن الموسيقى الخارجية، كما تخلت عن التركيز على الصور البيانية، وفكرة التعويض، واتخذت تقنيات خاصة لتعوض الموسيقا الخارجية والبيان.

ومشكلة الدراسة تتجلى في السؤال: هل هناك جماليات لقصيدة النثر تعوض بها الموسيقا الخارجية؟ وهل هناك جماليات ومبادئ مشتركة بين قصيدة النثر وقصيدة الهايكو العربية؟ وهل يعني وجود الجماليات المشتركة أن هناك تمظهرًا تطوريًّا بين الشكلين؟

والمنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته موضوع الدراسة.

الدراسات السابقة: من الدراسات التي تناولت جماليات قصيدة النثر، دراسة لعاطف عبد الله، "جماليات قصيدة النثر العربية"، ناقش فيها التفريق بين الشعر والنثر، وبعد أن ناقش بعض الجماليات، رأى أن المنظومات الفكرية الثابتة ليس بمقدورها إنتاج الجديد في زمن الانفجار المعرفي.

ودراسة عن "جماليات قصيدة النثر بين الورقي وجداريات الفايسبوك"، ل"فائزة خمقاني"، وقد ناقشت الباحثة الجماليات المكتسبة من التواجد الرقمي لقصيدة النثر.

ودراسة عن "جماليات التشكيل الإيقاعي في قصيدة النثر عند أمجد ناصر"، ل"عبد السلام أرشيدة"، و"أحمد غالب الخرشة"، وقد اقتصرت الدراسة على جماليات التشكيل الإيقاعي فحسب.

مجلّة الذاكرة المجلد:13 العدد: 02 التاريخ: 2025/06/01
ISSN: 2335-125X – EISS:1734-2676

أما جماليات الهايكو فقد ناقشت بعضها " سميرة بوادي" في دراستها "المتخيل النصي وحوارية الأزمنة في قصيدة الهايكو: مقاربة جمالية تأويلية"، وناقشت جمالية المشهد والحضور والزمن والحوار.

تبويب البحث: قسمت الدراسة إلى محورين: الأول: قصيدة النثر العربية. التعريف والجماليات، الثاني: الهايكو العربي. التعريف والجماليات

2. أولا: جماليات قصيدة النثر العربية. التعريف والجماليات

1.2 التعريف:

2 يعرف جالو (E.jaloux) قصيدة النثر بأنها : قطعة نثر موجزة من غير إخلال ، موحدة ومضغوطة كقطعة من بلور تتراءى فيها الكثير من الانعكاسات المختلفة، و هي إبداع حر ، خارجة عن كل تحديد ، وشيء مضطرب ، و إيحاءت لانهائية للنص[1]قصيدة النثر شاملة، متمركزة، مجانية، كثيفة ذات إطار. هي عالم مغلق، مقفل على نفسه، كاف بنفسه، وهي في الوقت ذاته، كتلة مشعة مثقلة بلا نهاية من الإيحاءات، قادرة أن تهز كيانا من أعماقه. إنها عالم من العلائق.[2] ، هي دائرة من اللهب المشتعل لابد أن تؤثر على المتلقي ، وتشده شدا عنيفا كي يعطى ردا فعليا له فيشارك في المشهد بالقوة، ويسد فجوات النص.

قصيدة النثر هي الواقع والحلم، الحقيقة والخيال، التناقض المفرط جسدا وروحا، شكلا ومضمونا. وقد طرحت مفاهيما جديدة للشعر، وخرجت عما كان مألوفا، وفتحت طريق التعبير للشاعر العربي، وطريق الحرية في التعبير، وشارف الكثير من نصوصها حدود النظرية وارتفع إلى مستواها، بفضل القدرة الفنية والتمكن من وسائل الإبداع وإن اتسم بعضها بالضعف.[3]

قصيدة النثر هي الكون الفسيح المفتوح على تأويلات عدة، فهي الحياة في عبثيتها وفوضاها واصطخابها وتوترها وغموضها وقسوتها ...قادرة على استيعاب التفسخ والانكسار والسقوط والقسوة والبطش، حقا هي إيقاع خرافي تسكن له الروح. [4] وكل

هذه الفوضى العارمة والتناقضات الفجة يجمعها فكر واحد يوحد بينها في انسجام عميق، إنها الفوضى المنسجمة والألوان المتناسقة رغم اختلافها.

إن كلية التأثير والمجانية والكثافة هي من المصطلحات التي تؤكد لنا أ ن القصيدة عالم مسور، مغلق على نفسه ويكتفي بذاته، وأنها في الوقت نفسه كتلة مشعة مشحونة، بحجم صغير، بلا نهاية من الإيحاءات، قادرة على أن تهز كياننا من أعماقه. إن تمازج إيقاعين مختلفين في قصيدة النثر وجيز على نحو خاص، وذلك لأن الأمر يتعلق بنتاج موجز تكون فيه الكثافة ووحدة التأثير معا ضروريتين أكثر وسهلتين أكثر في الحصول عليهما.(5) ، كما أن قصيدة النثر بناء متميز قائم بذاته، ليست خليطا. هي شعر خاص يستخدم النثر لغايات شعرية خالصة. لذلك لها هيكل وتنظيم، ولها قوانين ليست شكلية فحسب، بل عميقة عضوية. فشاعر قصيدة النثر يحاول كشاعر الوزن أن يدخل الحياة والزمان في أشكال إيقاعية أيضا، ويفرض عليها هيكلا منظماً، وذلك من خلال القطع المنظمة أو التكرار أو البناء الدائري وغيره من الوسائل اللغوية الإيقاعية، ويستعمل بدل القافية والمقاطع الموزونة وتوازنانها، توازنات من نوع مغاير.(6)

تعد قصيدة النثر بنية مغلقة منظمة، تتمتع بالتماسك النصي والدلالي. كما أن الثنائية أو القطبية في قصيدة النثر كما قالت سوزان برنار: تقع في كل درجات تنظيمها، فهي تظهر منذ البدء أولا: لأن قصيدة النثر تستخدم النثر وهو عنصر فوضوي خام، وتصبه في شكل قصيدة وتفرض عليها تنظيما فنيا يجعل منها وحدة واحدة ومعقدة في آن واحد. وثانيا: هي تبدو في بناء الجملة ذات الإيقاع التي تتجه نحو طرازين كبيرين، الجملة الانسيابية الموسيقية، والجملة المنقطعة الحيوية ... (7)

إن قصيدة النثر الغربية لها جذور، وانطلقت من منظور عقدي، وأسهم نمط التغييرات التاريخية في بلورتها وتحديد ماهيتها، أما قصيدة النثر العربية فهي : بناء ألسني يستقي شكله العام من اللغة العربية، كما أنها حصيلة رؤى وأفكار؛ حيث أسهمت الفلسفة وعلم الاجتماع وتاريخ الإنسان والأساطير والتراث في إثراء النظرة التي ابتدعتها وأمدتها

بمسوغات، وجودها وبجوهر ماهيتها وتقنياتها الفنية؛ لذا فهي لم تظهر فجأة بلا مقدمات([8])

إن محاولات الخروج عن عروض الخليل وجدت في التاريخ الأدبي منذ القرن الثالث الهجري وابتداع الموشحات - التي في كثير منها على إيقاعات جديدة -، إن محاولات التحرر من أوزان الخليل المتعددة كانت منذ القدم، وتطور هذا التخلي مع الزمن حتى نضجت فكرة قصيدة النثر، بإيقاعاتها وكثافتها و مجانيتها وتناقضاتها، التي جاءت متوائمة مع العصر.

وفي النهاية أصبحت قصيدة النثر" واقعا شعريا متزايد الحضور، لا رؤية نظرية، و لا ترجمة، ولا اجتهاد".([9]) وكان من رواد قصيدة النثر العربية في الجيل الأول: " السياب " و"جبرا إبراهيم جبرا "و"توفيق الصايغ "، و "يوسف الخال" و"أ دونيس" ، و "نذير العظمة " ، ومن الجيل الثاني "أنسي الحاج" و"فؤاد رفقة" و " شوقي أبي شقرا" ، و"عصام محفوظ "،و "محمد الماغوط". ([10])

ويلاحظ أن الجيل الأول خرج من الشام؛ حيث كانت الشام هي بداية الشعلة، ربما لاتصالهم الأكبر الثقافة الغربية. إن قصيدة النثر تعبير عن روح العصر، وهي صدى لأفكار ابن ذلك القرن بما فيه من تشكلات فكرية وتعقيدات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وانعكاس مجرد للآن المعيش. إن قصيدة النثر العربية وليدة البيئة والمكان بشكل أفقي والزمن بشكل تصاعدي، مع أخذها النموذج الغربي وصبغته بالصبغة المكانية والآنية، وإن جاز التعبير: أشرقة النموذج.

- **2.2 جماليات قصيدة النثر:**

1- **بناء فني متميز.**

إن قصيدة النثر ليست رواية ولا قصة ولا بحثا، مهما كانت هذه الأنواع شعرية. فقصيدة النثر لا غاية لها خارج ذاتها، وإذا هي استخدمت عناصر الرواية أو الوصف أو غيرها، فذلك مشروط بأن تتسامى وتعلو بها لغاية شعرية خالصة. ([11])

فهي نسيجة وحدها، وإن تشابهت عضويا مع بعض الأجناس الأخرى كالقصة القصيرة جدا.

قصيدة النثر يجب أن تكون صادرة عن إرادة بناء وتنظيم واعية؛ فتكون كلا عضويا، مستقلا. كما تكون ذات إطار معين. وهذا ما يتيح لنا أن نميزها عن النثر الشعري الذي هو مجرد مادة، يمكن بها بناء أبحاث وروايات وقصائد..([12])، يقول أدونيس: في قصيدة " أغنية"

أتهجاك يا لوحة الرعب،

أقرأ صحراءك الطويلة

وغدي مائل، وعلى وجنتي

بقع من يدي

أتهجاك، أوقظ النارفي وجهك،

أستصرخ الحروف البخيلة

أحضن الفهد والغراب

أحضن الميتين

الذين أفاقوا من العشب كي يبعثوا في التراب

نملة أوكتاب

أقبل أغسل الميتين

بغدي أو بأمسي

لأكون جديرا بنفسي:

أتخطى،

وأستحدث الآخرين.([13])

في تلك اللوحة المميزة قطعة شعرية لا غاية لها خارج ذاتها، فهي شعرية خالصة، **ذات** بناء فني متميز بلغته المنفتحة، ورؤيته العميقة، هذه الصور الصارخة والصادمة، والتي خارج أفق توقع المتلقي تكون في فكرتها وفلسفتها وحدة عضوية بما تحمله من فكرة

مجلّة الذاكرة المجلد:13 العدد : 02 التاريخ : 2025/06/01
ISSN : 2335-125X – EISS :1734-2676

مكثفة وعميقة؛ فهي سرد شعري لمفردات العالم المادي المتقابلة وغير المتجانسة، ولكنها تشكل وحدة عضوية وكائن معقد غير زمني ومتفرد.

2- **التكثيف والإيجاز**. قصيدة النثر.. ذات اتساع معين، وصفة الإيجاز ضرورية لها وحيوية، وهذا شرط لابد منه لوحدة التأثير. ولكن هذا التعريف للقصيدة على أنها وحدة واحدة، ومن صفاتها الرئيسة: الوحدة والتركيز، فهي مؤثرة بكثافتها، وشفافيتها([14]).

فعلى قصيدة النثر أن تتجنب الاستطرادات والإيضاح والشرح، وكل ما يقودها إلى الأنواع النثرية الأخرى؛ فقوتها الشعرية كامنة في تركيبها الإشراقي، لا في استطراداتها. ذلك أن قصيدة النثر ليست وصفاً. هي تأليف من عناصر الواقع المادي والفكري، فحينما يؤلف الشاعر قصيدة فهو ينظم عالماً معقدا يتجاوز هذه العناصر، ولهذا يمكن أن يسمى مبدعا له. فأفكار الشاعر لا تتلاحق أو تتتابع في الإبداع، بل تضع نفسها في عالم من العلائق كالكواكب في السماء.([15])، وهذه العلائق لا استطراد فيها ولا تطويل بل إيجاز شديد، تحمل قصيدة النثر أحداثا كثيرة في ألفاظ قليلة تصل لدرجة التكثيف الشديد لأحداث ومواقف وصور، وهذا ما جعلها تشبه القصة القصيرة جدا، التي من أهم عناصرها التكثيف.

وقد عزا بعض الباحثين قصيدة النثر العربية إلى السريالية العربية بتجربتها المختلفة عن السريالية الغربية، حيث شبههما بالوعي الحداثي المغاير، ولطبيعة التجربة المغايرة التي تتبدى تبديا مغايرا بأداء يعتمد على إقامة علاقات جديدة بين الكلمات، وعلى التصوير الخلاق الذي يستثمر فاعلية المخيلة الحدسية ويؤسس مشهده بمعزل عن آليات المجاز البلاغي القديم.([16])

إذا كان البيت هو الوحدة في القصيدة العمودية، والتفعيلة في الشعر الحر، فإن الوحدة في قصيدة النثر هي الجملة. هذه الوحدة متموجة. هي وليدة رفض القواعد الصارمة التي تضع البيت وحدة الوزن، إطارا مسبقا، وإبدالها بقواعد بنائية متحولة - وليدة رفض النظام المطلق المجرد في سبيل نظام حي لا حتمية فيه. ([17]) وبسبب التكثيف، والمفارقة والصدمة؛ يرى بعض الباحثين أن القصة القصيرة جدا قادرة على استيعاب ملامح

مجلّة الذاكرة المجلد:13 العدد : 02 التاريخ : 2025/06/01
ISSN : 2335-125X – EISS :1734-2676

الأنواع الأخرى كقصيدة النثر.([18]) حيث إنهما نموذجان عابران للنصوص يسعيان إلى البحث عن مناطق رمادية تكسر النمط، وتتمرد على السيادة الأجناسية. ([19]) يقول أدونيس:

من يعطني ورقة أحملها أكداسا من البخور والصندل أنقطها
كالعروس وأجلوها
أقرأ عليها سورة مريم
أهز فوقها جذوعي من الشوق والحلم
وأرسلها إلى أحبابي
مليئة كالتفاحة
خفيفة وخضراء كمهرة الخضر!
و أنتم،
يامن تكرهون التلفظ باسمي
تلصقونني بعيونكم حين تقرأون أخبار الوفيات.([20])

القصيدة تمثل لوحة واحدة تحمل الضدين أو تحمل المفارقة الصادمة على المستوى الدلالي، كما تحمل الدلالات المكثفة بأقل عدد من الجمل مع كثرة الصور، إن القصيدة تعدد مفردات الواقع، المعبرة عن الحب والاحتفاء والاهتمام الشديد في مقابل مفردات تمثل الكره والحقد. تحمل الصور المبدعة المكثفة، فهي تتحدث عن ورقتين، واحدة لدى الشاعر يعطرها بالبخور ويجلوها ويعوذها وينثرها على شوقه وأحلامه، ويصفها بالحياة رغم كونها ورقة فقط لكنه منحها الحياة واللون والحركة، فهي مهرة الخضر إنها ورقة لا مثيل لها، بها الشوق والحب والشفاء والعلم والحياة، يرسلها للأحبة. أما الورقة الثانية فهي ورقة في جريدة تحمل الموت، وهذا ما يرسله الآخرون له. وهذه واحدة من تأويلات النص، وإلا خرج من قصيدة النثر التي لا تسلم معنى واحدا.

3- **الجمل:** ولا بد للجملة في قصيدة النثر من التنوع، حسب التجربة والصدمة، الجملة النافرة المتضادة، المفاجئة. للحلم والرؤيا، الجملة الموحية. الألم والفرح، والمشاعر

الكثيفة وهي الجملة الغنائية([21]) والجملة في قصيدة النثر توازي البيت في الشعر العمودي والسطر في شعر التفعيلة.

وهي أشبه بعالم صغير، كما أنها خلية منظمة تشكل جزءا من كل أوسع ذي بناء مائل. والكلمات بجرسها وعلائقها النغمية والبصرية تعكس للأذن والفكر معا التجربة في القصيدة.([22])

4- **الإيقاع:** الإيقاع أعم من الوزن، وكل وزن إيقاع، ولكن ليس كل إيقاع وزن، والفرق بين النثر والشعر هو الإيقاع ([23])، ولقصيدة النثر إيقاع جديد لا يعتمد على أصول الإيقاع في قصيدة الوزن. وهو إيقاع متنوع، يتجلى في التوازي والتكرار والنبر والصوت وحروف المد وتزاوج الحروف وغيرها. مع ذلك فإن عالم الموسيقى في قصيدة النثر، عالم شخصي خاص، على نقيض عالم الموسيقى في قصيدة الوزن. فهو عالم اتفاقات وقواعد ومواضعات. ([24])

لقد طرحت قصيدة النثر بدائل إيقاعية، وكان أهم تلك البدائل مفهوم الإيقاع الداخلي، الذي لقي نقدا شديدا من طرف البعض، سواء تعلق الأمر بتحديده أو كونه خصوصية لقصيدة النثر دون غيرها.

وظل بعض النقاد يلحون على أن إيقاع قصيدة النثر هو إيقاع النثر نفسه، ومن ثم تم اقتراح معايير لقياس الإيقاع في قصيدة النثر باعتباره إيقاعا نثريا. على الرغم من أن قصيدة النثر تقوم على إلغاء الوزن والقافية كليهما، فإننا لا نعدم بعض القصائد النثرية التي توظف فيها القافية بشكل ظاهر.([25])

كما إن سياق التجاوز الذي يمثل ملمحا من ملامح الحداثة، ولعل أهم خطوة في طريق هذا التجاوز هي التخلي عن الوزن أو الإيقاع الخارجي، ولذلك كان غياب الوزن والقافية عن قصيدة النثر أبرز ملامحها الشكلية([26])

آليات الإيقاع في قصيدة النثر: الإيقاع يعد حاصلا للعلاقات الداخلية في القصيدة، وما يتفرع عنها من قيم جمالية وفنية مرتبطة بالنشاط النفسي، الذي ندرك من خلاله صوت الكلمات، وما تنم عنه من معنى وشعور، وبذلك يكون الإيقاع مرتبطًا بالدلالة، والدلالة قائمة على التشكيل والصياغة اللغوية، والصياغة سلسلة من الحركات

الصوتية التي تقترن بسلسلة من الحركات الفكرية ...والتناغم الشكلي يتكون من إيقاع المفردة وإيقاع الجملة، أما المفردة فمن آليات إيقاعها الصيغ الصرفية: الأسماء والأفعال وما اتصلت به من ضمائر وحروف، يكون لإيقاعها المتناغم. ([27])

إن الإيقاع يواخي الدلالة ويلازمها، فمن خلاله تبين وتتضح أن الدلالة ترجع الفضل للإيقاع؛ فهو الرابط المنطقي في حفل من الفوضى اللفظية والبيانية الذي يسكن التوتر ويهدئ النفس بعد الصدام والفجأة السردية وبذلك يوجد التشويق ومتعة المتلقي.

وكذلك إيقاع الجملة وعلائق الأصوات والمعاني والصور، وطاقة الكلام الإيحائية وأصداء هذه الإيحاءات البعيدة والمدى والتوازي والتكرار والنبر وحروف المد... هذه كلها موسيقى.([28])

وفي النقد الحديث، لم يعد الإيقاع متوقفا على الوزن والقافية ولا على التفعيلة وحدها، بل هناك آليات أو تمثلات للإيقاع وهي:

- تكرار الأصوات الصوائت القصيرة والطويلة، وتكرار الألفاظ المتجانسة صوتيا من خلال الاشتقاق أو الجناس، تكرار تيمات متماثلة دلاليا من خلال الترادف والتداعي. ([29])
- التوزيع والتقسيم على مستوى القصيدة بهدف دلالي محدد.
- التوقيع على جرس بعض النقاط والموازاة بين حروفها. ([30])

- النبر والوقف والتنغيم: تغيرات الصوت من الشدة والارتفاع حسب الدلالة.([31])

- **التوازي:** وهو يتحقق بتكرار صيغ، وتكرار تراكيب متماثلة في البنية النحوية والصرفية والطول والمسافة الزمنية وطبيعتها النغمية.([32])

- **الإيقاع البصري:** يعتمد على التشكيل البصري للمكونات اللغوية على الورق ويظهر في المفردات والتراكيب المكتوبة وهي تجسيد للمادة الصوتية، والبياض الذي يحيط بالمفردات والتراكيب وهو يجسد أيضا لحظات الصمت، ولأن قصيدة النثر تعتمد على الشكل الكتابي أكثر من الإنشادي، فلها إيقاعها البصري في وجود الفراغات وانعدامها.([33]) وهو من عتبات النص في السرد.

- **الإيقاع النفسي:** قد تأخذ قصيدة النثر شكلا يحقق الانسجام والراحة النفسية، أو شكلا صداميا يحقق التوتر والرفض. وبالقدر الذي تنجح فيه القصيدة في تحقيق هذين الشكلين من أشكال الإيقاع، وتحقيق التلاحم بينهما يكون نجاحها. وتكون بذلك القصيدة ذات إيقاع نفسي صاخب أو هادئ، سريع أو بطيء.(34) هي نفسها تجسد كل الأحاسيس النفسية للشاعر والمرض النفسي مثل التوتر والاكتئاب، والقلق، كل ذلك يشي به الإيقاع الذي نسجته لنفسها.

إن قصيدة النثر تخلق إيقاعها بنفسها وترفض الإيقاعات المفروضة من الخارج فإيقاع الجملة وعلاقات النغمات بالمعاني، والقوة المثيرة للكلمات والحد الغامض للإيحاء والصور تشكل كلا مستقلا عن النظم العروضي، وبذلك يصبح الإيقاع هو المنظم للقصيدة وليس الوزن، وهذا ما يميز المفهوم الحديث للشعر عن المفهوم القديم. المفهوم الحديث الذي ينم على أن، الموسيقى تنبع من الداخل لا من الخارج (35)

يقول الماغوط: في قصيدة الحصاد:

دموعي زرقاء

من كثرة ما نظرت إلى السماء وبكيت

دموعي صفراء

من طول ما حلمت بالسنابل الذهبية

وبكيت

فليذهب القادة إلى الحروب

والعشاق إلى الغابات

والعلماء إلى المختبرات

أما أنا

فسأبحث عن مسبحة وكرسي عتيق ...

لأعود كما كنت

حاجبا قديما على باب الحزن

مجلّة الذاكرة المجلد:13 العدد : 02 التاريخ : 2025/06/01
ISSN : 2335-125X – EISS :1734-2676

مادامت كل الكتب والدساتير والأديان

تؤكد أني لن أموت إلا

جائعا أو سجينا. (36)

إيقاع القصيدة ينبع من داخلها وليس خارجها، فهي بعيدة عن الشكل العروضي المعروف، تتشكل من خلال الإيقاع النفسي الهادئ الذي يحقق الانسجام، كما تعتمد على التشكيل البصري في الورق والمفردات اللغوية، فيلاحظ البياض الذي يمثل لحظة الصمت المعبرة، مثل:

وبكيت

أما أنا

ذلك البياض (الفراغ) يختزل جملا كثيرة عن نفس الشاعر وإحساسه بالضيق واليأس، كما تتكئ في إيقاعها على الصور والمفارقة الصادمة، والنبر، وتكرار الألفاظ المتجانسة، مثل السنابل الذهبية، الكتب، الدساتير، الأديان وكذلك اعتمدت على التوازي في تكرار بعض التراكيب المتماثلة، مثل:

دموعي زرقاء.... دموعي صفراء، والعشاق إلى الغابات..... والعلماء إلى المختبرات.

ونجد الإيقاع في المقاطع الطويلة والقصيرة في المفردة (دموعي) - _ _* فهي تتكون من ثلاث مقاطع ويوجد النبر على المقطع الطويل (النجمة رمز النبر والشرطة الطويلة مقطع طويل والشرطة القصيرة مقطع قصير) وهنا يحدث الانسجام وتوازن المستوى الصوتي مع المستوى الدلالي، فالشاعر ينكفئ على نفسه مع ياء المد المكسورة.. والمنكفئة على نفسها، ويذكر الاسم أو المبتدأ الذي يعطي دلالة الثبات، والنبر على المقطع الطويل الدال على ثبات ها واستمراريتها داخل النفس بمعنى دموعي دائمة لا تنقطع (صفراء) (_* _ -) تكونت من مقطع طويل يحتوي على النبر ومقطع طويل آخر ومقطع قصير وجاء النبر على المقطع الطويل مع حروف الهمس القوي (الصاد)

ليهمس في القلوب بضعفه وألمه الثابت والممتد ، امتداده يأتي من المقطع الطويل المنبور الذي ينسجم مع الدلالة المرادة ، إن إيقاع المفردة وإيقاع الجملة يتوازيان مع الدلالة المقصودة ويشي بشخصية الشاعر الغارقة في الدموع الدائمة المعتلة، تتوازى الجملة مع (دموعي زرقاء)تراكيب متساوية وكذلك ما بعدها(من كثرة ما نظرت إلى السماء وبكيت) يتوازى التركيب نفسه مع (من طول ما حلمت بالسنابل الذهبية) وتتجانس الألوان الزرقاء مع السماء والصفراء مع السنابل الذهبية، ويتناسق الإيقاع على مستوى الجملة فإيقاع الجملة الأولى :

(_*) (_*--)(_*)(-_*-) (-_*)(_-*_-)(--_*-)

المقاطع الطويلة التي جاء عليها النبر، ستة مقاطع والمقاطع القصيرة التي جاء عليها النبر واحدة.

الجملة الثانية:

(-*) (_*-) (_*) (-_*-) (_-*__) (_---*_-)

المقاطع الطويلة التي جاء عليها النبر خمسة مقاطع، والمقاطع القصيرة التي جاء عليها النبر واحدة. بدأ الجملتين بشبه الجملة بالنبر على مقاطع طويلة، ثم الفعل الماضي ليؤكد معنى التشتت والانكفاء على الذات واجترار الماضي، ليحلم به وبسنابله الذهبية.

5- **تحرير اللغة:** قصيدة النثر تعتمد لغة تكتسب فاعليتها من اقترابها من الحياة، وتقويضها لمألوفاتها، إنها لغة شعرية خالصة بعيدة عن القولبة والنمطية ...فالوزن والقافية والفخامة والجزالة اللغوية لم تستطع استيعاب منجزات العصر... ولا يعني تحرير اللغة من قالبية الزمان وشرذمة المكان هجوم على اللغة لعدم قدرتها، فالقرآن الكريم اخترق الزمان والمكان بإعجازه، وتوحيده للهجات العربية والعبور بها إلى عصور لاحقة لا تنتهي إلا بنهاية الإنسان ([37])

فاللغة ليست معهودة سواء التراكيب أو المفردات إنها فسيفسائية لفظية غير معهود تجاور ألفاظها ولكن في النهاية هي دلالة منطقية وإن كانت مفردات قصيدة النثر المتحررة من القولبة فوضوية غير مستقرة.

كما أن الصياغة هي المعول الرئيس في قصيدة النثر لأنها تقوم بتفجير النظام وخلخلة التركيب اللغوي المنتظم لإيجاد بنى تعبيرية جديدة مميزة في سياق العلاقات الاجتماعية المعبرة عنها، صانعة دلالاتها ذات الاحتمالات والإمكانات المفتوحة. ([38])

يقول أدونيس: في " أغنية"

لو دعوت الرياح وأوهمتها

لو حلمت

أن لي عالما لا يحدد بالأرض، بل بالرياح

أن لي راية في الضياء ومملكة في الجناح

لو دعوت الرياح

وأخذت مفاتيحها واختبأت،

غير أن الرياح

دخلت في الصباح

حينما لفني النعاس وعانقتها وحلمت... ([39])

الصور في القصيدة تدعو للتوتر حيث تخلخل وتقض التركيب اللغوي المنتظم وتجاور المفردات اللغوية المتناقضة أو غير المتجانسة، وكل ذلك يقصد صدمة القارئ وتوتره.

6- **السرمدية أو المجانية:** ويمكن تحديد المجانية بفكرة اللازمنية، بمعنى أن قصيدة النثر لا تتقدم نحو غاية أو هدف، كالقصة أو الرواية أو المسرحية أو المقالة. ولا تبسط مجموعة من الأفعال أو الأفكار، بل تعرض نفسها كشيء، ككتلة لا زمنية. ([40])

فهي لا تحيل إلى زمان أو مكان أو تاريخ خارجي. ([41]) فهي كجملة اسمية تتميز بالثبات بعيدا عن الزمنية أو الانتهاء فهي دائمة. وشفافة كالحلم، بمنطقه وانطباعه.

قصيدة النثر كالفيلم السينمائي الخيالي الذي يخلخل المفاهيم الإنسانية للزمان والمكان، فيكون إلغاء الزمان الذي لن يعود بمقدوره قياس المسافات الكونية، وهو ما يمكن

حدوثه لدى رسام انطباعي يقرب الأشياء المتباعدة ويجمعها بخياله في مشهد واحد. أو أن قصيدة النثر أقرب كثيرا إلى الحلم منها إلى الواقع. ([42])

يقول أدونيس:

جسدي يحوم فوقي خفيفا كالروح

حجر يتدحرج ورائي

نبع ينتظرني

وداعا أيها الجوهر الثقيل يا رخامنا البشري

وليأت العابر الخفيف

النهر ووجهه

الريح وأطفالها

ولتأت الأجنحة المليئة بالغيم. ([43])

المفردات في القصيدة السابقة تمتلئ بالرموز وتترجم حلما أو تسير على منطق الحلم، إنها مفردات متراصة رامزة غير متجانسة وصادمة، إنها لحظة الموت، ولحظة انتهاء الزمن وتوقفه. ويرحب بالحرية والانعتاق و (الأجنحة المليئة بالغيم) هي رمز للحرية والخير.

7- **الصورة الشعرية:** إن قصيدة النثر لا تهتم بانتقاء المفردة حتى تناسب الوزن والقافية، ولكنها تفتح نوافذها أمام الصورة الفنية الطريفة مع اكتسائها بالتكثيف إذ لا ضرورة للفظة واحدة زائدة أو مما يمكن اقتطاعه من غير أن تترك أثرا بينا في جسد القصيدة الحي. ([44])

إنها تجسد الحرية في مفرداتها لا تحجمها قافية ولا قالب، والشاعر يذوب في شعوره فينقله غفلا يسرده كما يسرد الحلم.

الصورة جوهر العملية الشعرية، ومظهر رئيس لتقييم النص الشعري، وهي التي على أساسها تطوع باقي مكونات القصيدة من لغة وليس الوزن والقافية، كما أنها قادرة على تحقيق اللحظة الشعرية العميقة وتحقيق القصيدة الإشراقة التي لا تتعارض مع الغموض والكثافة والسرمدية. ([45])

الصورة هي أداة شعرية قوية تتمسك بها قصيدة النثر، وتزيدها غموضا، وألغازا فتأثر؟ المتلقي في محرابها. يقول أدونيس:

فراشة

ستموت وتسكن مثلي في الظل تحت الفصول

حيث لا جار إلا صدانا

في الغبار وفي العشب حين عبرنا

مرة ورسمنا خطانا

في كتاب السهول

وسنبقى هنا أثرا لسوانا

أثرا للتفيؤ في الظل تحت الفصول

حينما يسقطون ويغويهم صدانا. ([46])

قصيدة النثر لا تجتلب اللفظ عنوة ولكن تنفتح على الكون، ترسم صورها الفنية اللامعقولية حينا والمدهشة أحيانا، فالفراشة تموت ثم تسكن روحها في الظل مع الشاعر الميت الذي تسكن روحه الظل على مدار الزمن حيث لا صوت إلا الصدى ولا لون إلا الغبار والعشب وهما روحان تطيران ويقتفيان أثرهما الطيب في جمال السهول لكل من يموت ويأتي هنا في الظل فيغويهم الصدى والعشب. ووافق هذه الحالة اعتماد قافية النون المطلقة.

8- **الوحدة الإيحائية/ العضوية:** وذلك يكن من خلال الترابط النفسي، الذي يقود الشاعر إلى استخدام مفردات من حقل دلالي واحد أو متقارب أو له علاقة ما وتسمح باستخدام اللفظ ونقيضه، في سياق واحد يحقق الوحدة الإيحائية، وبذلك يكون الهدم والبناء،

والحركة والسكون، متكاملين لا متناقضين. ([47]) يقول الشاعر "محمد الماغوط" في قصيدة "حزن في ضوء القمر"

أيها الربيع المقبل من عينيها

أيها الكناري المسافر في ضوء القمر

خذني إليها قصيدة غرام أو طعنة خنجر

فأنا متشرد وجريح

أحب المطر وأنين الأمواج البعيدة ([48])

حتى وإن بدت قصيدة النثر متناقضة وصادمة إلا أن هذا التضاد والنقيض يشي بوحدة إيحائية ونفسية، وكذلك اتحاد الحقول الدلالية تشي بالوحدة الإيحائية فالربيع والكناري والقمر والمطر والأمواج متقاربة الدلالة، ونقيض قصيدة الغرام والربيع في عينيها – طعنة الخنجر والتشرد والجرح، ولأنه كذلك فهو يصبو إلى الربيع في عينيها وإلى المطر والموج.

9- **السردية الفسيفسائية:** حيث تقوم قصيدة النثر على بعض الركائز مثل:

تلافي الاستطراد والإطناب، والابتعاد عن التفصيل، الابتعاد عن أفعال السرد، الاستخدام المخادع لأدوات الربط والحذف والإقحام، وبذلك تكون قصيدة النثر قادرة على إنجاز لغة سحرية استفزازية لا تعتمد على التصاعد الدارمي، بل تعتمد على تسجيل الجزئيات بشكل فوضوي يخفي خلفه نظاما لا يدرك بسهولة. ([49]) إنها تستخدم الإشاريات المخادعة فعلى المتلقي أن يكون يقظا حيث تأخذه إلى عوالم شيقة في فجأتها، وصدمتها، وفوضويتها المنتظمة.

وكذلك من سماتها اجتماع الأضداد: فن منتظم وفوضوية عارمة، قيود وحرية، خضوع وانطلاق. وذلك مع الانسجام الشعري. ([50])

لقد استطاع شعراء قصيدة النثر أن يحرروا الطاقة الكامنة في اللغة التي تعكس للقارئ صور الغرابة والدهشة والعوالم الخفية، وصراع المتناقضات إنه عالم الحلم واستبطان الذات. ([51]) يقول أدونيس في قصيدة فصل المواقف:

- **الزمن فخار والسماء طحلب. ماذا تفعل؟**
- **أصير الرعد والماء والشيء الحي.**
- **وحين تفرغ المسافات حتى من الظل؟**
- **أملؤها بعين تلبس الجهات الأربع،**

أملؤها أشباحا تخرج من الوجه والخاصرة وترشح بالحلم وذاكرة الشجر.

- **وحين لاتو اتيك الدنيا؟**
- **ألهو بعيني ليزدوج فيهما العالم**

أرى السماء اثنتين

الأرض اثنتين

إلا أنا –

أبقى واحدا. ([52])

هذا إحساس شعراء قصيدة النثر بأنفسهم وقصائدهم لانفصالهم عن الثنائيات التي تمثل الواقع في صورته الحقيقية لكنهم يقومون بتجزيئه وتفكيكه وإعادة بنائه بتفرد. ويعتمد أدونيس على التأثير المتوهج والمشرق والمباغت، الناتج عن طرافة صوره وغرابتها ونضارتها. يعتمد الدهشة واللغة الساحرة التي لا تعطيك دلالاتها بمجانية، ولكن لابد من الجهد المتكرر، تحمل صفة السردية، ولكن لا سرد فيها، ولا إطناب توهم بالسرد في صورة كلية بديعة بجزئيات صادمة للقارئ ولا تصاعد حدثي أو درامي، بل مزيج من المتباعدات والمتناقضات التي تشكل في النهاية نظاما بديعا.

3. قصيدة الهايكو:

1.3 قصيدة الهايكو الياباني:

إن قصيدة النثر شديدة القصر، فهي تقول بكلماتها القليلة الكثير، وتعلن عن رؤية شديدة الكثافة للوجود والتجربة تشبه الهايكو الياباني وتقترب منه... إنه شكل يناسب قصيدة النثر بسبب كثافته وإيجازه ووحدة الانطباع والتأثير التي يولدها([53]).

مجلّة الذاكرة المجلد:13 العدد : 02 التاريخ : 2025/06/01
ISSN : 2335-125X – EISS :1734-2676

سمات قصيدة النثر تلتقي والها يكو عامة ومن هذه السمات المشتركة: التكثيف، الصدمة، والمفارقة، الإيجاز في ألفاظه، وبعده الشديد عن الاستطراد، ووحدة الأثر.

الهايكو يتسم بسهولة اشتراطاته البنيوية، حيث لا تتسم بالعسر والتعقيد، وتتكون بنيته من جملة شعرية موزعة على ثلاثة أسطر، تتسم بالاقتصاد اللغوي وتحرره من ملحقات التزيين، لكنها ذات طاقة مكثفة قادرة على إطلاق دلالات عدة يتيحها تعدد القراءات وتباينها.([54])

الهايكو؛ شكل شعري مقتضب يسعى إلى الإمساك بجوهر الأشياء من خلال كلمات كثيرة في المعنى وقليلة في العدد، كما يسعى إلى التقاط الصورة الحية من جميع الأشياء من دون تصنع أو مبالغة. ([55]) وهذا هو العامل المشترك بينها وبين قصيدة النثر حيث التكثيف الشديد، وعدم التصنع، بل التلقائية والحرية بلا اجتلاب للفظ أو وزن.

ولغتها قائمة على التوازي والتقابل والمفارقة. كما تتسم باكتناز لحظة جمالية يشتبك فيها الساكن بالمتحرك، وهما يلامسان فاعلية المادة وحيويتها من خلال ملامسة الوعي الإنساني لها، وقدرتها على البث الدلالي حال تشكيل العلامة، والعلامة تتكون من عنصرين، عنصر مادي مقروء أو منطوق مسموع، وعنصر ذهني يعمل بتنبيه من الدال على تشكيل العلامة. تتسم بنية الهايكو بالمشهد، وقد يبدو ساكنا، لكنه يختزن طاقة حركية دينامية .([56])

إن التوازي والتقابل والمفارقة هذه بنيات الإيقاع في قصيدة النثر، وهذه البنيات يتكئ عليها الإيقاع في قصيدة النثر بالإضافة إلى الصورة الفنية، ولكنها قائمة أحيانا كثيرة على التوتر والصدمة التي تحدث التشويق ومشاركة المتلقي.

2,3 خصائص الهايكو

1- الإيجاز:

يتميز الهايكو بشدة تكثيفه وبعد إيحاءاته؛ لأنه يجمع بين صورتين متضادتين تماما. الأولى توحي بالزمان أو المكان، والأخرى تحمل شحنة من الخيال مفعمة بالحيوية، ويعتمد فهمها على عقلية

القارئ وقوة ملاحظته بحيث تربط بين الصورتين، وتستنتج الرابط بينهما. ([57])ومن أمثلة الهايكو العربي:

تكذبُ على الجميع..

عاتبوها، فصمتتْ.

الوسادة..([58])

تكثيف شديد، تعتمد على المفارقة والتضاد وتتكئ على المتلقي ليربط بين المشهد ويفهم الصورة والفكرة.

2- **الكلمة الفصلية:** يحتوي الهايكو الياباني على كلمة فصلية، وهي إشارة إلى شهر، أو فصل. وقد تشير لظاهرة طبيعية مرتبطة بفصل من الفصول، كظهور نوع من الطيور أو الأزهار أو اسم مكان. وليست قاصرة على الإشارة للزمن ولكن قد تشير لظواهر طبيعية واجتماعية وثقافية مرتبطة بفصل من الفصول.. ([59]) وقد تختلف عن ذلك حسب ما يقتضيه العصر. ومثال الها يكو

نسيم الشام في مهب الريح

ياسمينةٌ تتلفت

طيرٌمذبوح ([60])

استخدم الشاعر هنا في هذا المشهد كلمة فصلية، وهي الشتاء، وصورة طبيعية دينامية متحركة، مع مفارقة بين المشهد الأول والثاني، وعلى القارئ استحضارهما معا وكشف العلاقة.

3- **لحظة الهايكو:** يوصف الهايكو بأنه (لحظة حياة) لذا فلحظة الهايكو هي اللحظة اليومية الفريدة، التي يعيشها الشاعر بوعي وفهم. وهذه اللحظة تقتنص

من خلال الحواس الخمس.. ([61]) فشاعر الهايكو يهتم بالحواس الخمس، بما يعنى اهتمامه بالمحسوسات أكثر من المجردات.

إن الكلام غير المحكي والفراغ غير المملوء في الهايكو هما اللذان يمثلان الأهمية القصوى للقارئ، فمن خلالهما، ومن خلال تكرار القراءة يصل القارئ إلى المتعة في اقتناص لحظة الهايكو.

لحظة الهايكو مجانية سرمدية كما في قصيدة النثر مكثفة تعبر عن رؤية وفكرة من خلال الطبيعة والمفارقة في مشاهد الطبيعة.

السيارة التي دهستني

ليلةَ أمس

كانت بيضاءَ جدا ([62])

عند تركيب المشهدين يتضح التضاد النفسي والمفارقة، مع الاتكاء على الزمن والحواس الذي يعكس الإحساس القوي بالألم، وكذلك التضاد اللفظي فالليل أسود والسيارة بيضاء، والليل إيحاؤه ظلم وظلام بينما الوصف ب(جدا) هو تقرير بالمبالغة في التناقض.

4- **روح الهايكو:** هي الإيحاء أو النهاية المفتوحة، دون تدخل الشاعر في الحكم، والموضوعية الصادقة ودون زخارف شكلية كالقافية. ([63])

اسمع أنيناً لا أعرف مصدره

آه ....

هو من قلب.. جبل ([64])

تتسم الصورة بالتضاد النفسي يسمع الألم، ولكن تقابله قلب الجبل القوي الأبي على الألم، النهاية مفتوحة تلقائية دوما تبحث عن المتلقي ليكمل النسج.

5- **الصورة:** الهايكو هو صورة بسيطة، تحتوي على فكرتين رئيستين مرتبطتين بالصورة: **الأولى** تأتي من خلال التجربة المباشرة، أو من لحظات مضيئة محددة من الحياة حيث تلتقط الكاميرا الداخلية أشياء عجيبة، مصادفات غريبة، مواقف مضحكة، مشاهد تحفز على الفطنة والحالة النفسية التي يعيشها، صدمة مفاجئة تلفك بلحظة حزن أو أي شعور آخر. الثانية: اللحظة السابقة، وبما أنها أصبحت مكتوبة فلا بد أن تثير شعورا عميقا في القراء أيضا. ([65])

ومن سمات الصورة في الهايكو: الاعتماد على ثنائية الصورة المتضادة، حيث إن عددا كبيرا من صور الهايكو مؤسسة على المقابلة، هناك شيئان يتحدان في العادة ليكونا شيئا واحدا، ومهمة الهايكو هي إبراز هذه العلاقات الخفية بين صور متباعدة. ([66]) وهذه الصدمة التي تحدثها المفارقة من أهم دواعم قصيدة النثر.

يصفق بابتهاج

يحسبُ الرصاصَ في الظلام عناقيد فرح

طفلُ الحرب. ([67])

والمفارقة تأتي في صورة الفاعل كما في المقطع السابق وتأخيره لإثارة الشغف، وقد يأتي مفعولا به وغالبا يأتي ظرفا كما قد يأتي خبرا وفي حالتي الفاعلية والإخبار هو لإكمال الدائرة.

6- **غياب الذاتية:** شخصية الشاعر متوارية تماما من الصورة، ولذلك فإنه من النادر أن ترى ضمير المتكلم في الهايكو، فعند ظهور المتكلم الشاعر فإنه يقدم صورة ضعيفة لا تمكن الآخرين من الشعور بنفس الطريقة التي يشعر بها الشاعر، وعلى الرغم من ذلك فيمكن إدراج ضمير المتكلم عندما يعد الشاعر نفسه ليس مشاهدا فقط بل جزءا لا يتجزأ من الصورة كما لو كان ينظر إلى نفسه من الخارج.

مجلّة الذاكرة المجلد:13 العدد: 02 التاريخ: 2025/06/01
ISSN: 2335-125X – EISS:1734-2676

7- **القطع التركيبي والوصل الدلالي:**

من سمات الهايكو القطع التركيبي وهو ما عرفته السينما بفن المونتاج، فإن السينما قد استعارت الكثير من الأدب بأنواعه، قصة ورواية ولغة شعرية ومونتاجا، لأن المونتاج مرافق للتصوير، ولا بد للتصوير من قطع ووصل، ومن خلال هذا القطع والوصل، يتم حذفٌ كثيرٌ واختصار أكثر، ويحدثُ إيجاز يضمر الإيحاء والجملة الناتجة عن القطع والوصل يستطيع المتلقي الوصول إليها وسد فراغاتها. ([68])، والمونتاج تقنية سردية انتقلت من السرد إلى الشعر لارتباطها زمانيا بالأحداث.

بلابلُ دجلة

تطلقُ صراخا في الفجر

المخاض ([69])

8- **المرجعيات الثقافية:** يشير الهايكو الكلاسيكي الياباني في العادة إلى مرجعيات ثقافية معروفة في الثقافة اليابانية المحلية، وهي في هذه الحالة تعطي سياقا غير مرئي للآخرين الذين لا يعرفون هذه السياقات الثقافية.. ([70])

9- المؤثرات البصرية: يلجأ بعض الشعراء إلى توزيع الأحرف والكلمات بطريقة تؤثر بصريا في المتلقي، وتنقل هذا التأثير البصري إلى اشتعال المعني داخل الذهن، فالهايكو الياباني الأصيل المكتوب بالأحرف اليابانية، يجعل كل كلمة كأنها صورة مصغرة، فإن استخدام نمط خاص من الخطوط مع توزيع الكلمات بالطريقة التي يراها الشاعر تزيد من قوة التأثير على المتلقي. ([71])

10- **الوحدة والتجانس**: طبقا للفلسفة الصينية القديمة، فإن كل الكائنات في هذا العالم متواصلة داخل أنفسها، إضافة إلى ذلك فإنها تبقى في تجانس كوني تلقائي بعضها مع بعض، ولذلك فإن الطبيعة والإنسان متصلان بقوة ويكمل بعضهما بعضا. هذه الفلسفة تنعكس في الشعر: أولا- الكلمات الفصلية تستخدم لتظهر

هذه العلاقات وثانيا- خلو الهايكو من المجاز (التشبيه والاستعارة) والأدوات البلاغية الأخرى تؤيد هذا، حيث يقول الشاعر هولزتينسكي Holsztynski : إنه لا حاجة للتشبيه والاستعارة ؛ لأن الأحاسيس العميقة يمكن إثارتها عن طريق مقابلة عنصرين من الطبيعة ومن حياة الإنسان .

ولذا فإن فن الهايكو ليس فنا لتركيب الصور الخيالية بقدر ما هو فن رؤية الأشياء الموجودة حولنا أصلا. ([72])

قالوا للظلمة،

إن الشجرَ يورقُ فيكِ

فصدقتْ ([73])

3.3 الهايكو العربي: إنّ **الهايكو العربي** لا يُطابقُ تماماً جميعَ مواصفاتِ الهايكو الياباني، وهذا أمرٌ طبيعيّ، فالشاعرُ ابنُ بيئته وثقافته.، إن شاعر (الهايكو العربي) أضاف خصوصية التجربة في فنّ جديد، إضافة إلى فنون الشعر وديوان الشعر العربي معاً، مثلما استغنى الشاعرُ الغربيّ متأثراً بتقنية (الهايكو الياباني) الحرّة عن علمِ العروضِ، وأوزانه وقوافيه..) ([74])

شعر الهايكو العربي تجاوز العديد من القواعد الشكلية، كالتحرر من الإيقاع وعدد الأسطر، الانتقال من المقطع إلى الوزن، مع الإبقاء على روح الهايكو، وذلك من أجل الحفاظ على هوية الهايكو وجماليته. أما بنية المضمون فلم يقتصر الشعراء العرب على تجاوز قوانين الهايكو الخاصة بالبنية الشكلية، فحسب، بل تجاوزوا ذلك إلى البنية المضمونية، حيث راح الكثير من الشعراء يجربون مضامين جديدة، لم يسبق للهايكو الكلاسيكي طرقها، وهو الذي تعود على اقتناص اللحظة من الطبيعة، فجاءت مواضيعه معبرة عن: التقاط صورة من المعيش اليومي، إحساس بسعادة قصيرة مظهر طبيعي مفاجئ ومضة من الذاكرة اللا قريبة جدا. أو القليل من أي شيء يظهر في مرمى البصر ، أما الهايكو الحديث أصبح يحتفي بالحب والحرب و المواضيع الإنسانية([75])

قد يكون الهايكو العربي ذا حركية جمالية قيمية جديدة، وقد يكون، هايكو قائم على ومضة سريعة أو على مشهد قادر على احتواء متناقضات تمثل الحياة برمتها مثل السكون الذي تموج في داخله حركية تعمل على إطلاق الرؤيا والانفتاح الدلالي الذي يثير الدهشة، ، مع الالتزام بسلامة اللغة من نحو وصرف وتلاؤم صوتي وضبط أسلوبي وإيقاعات منسجمة بعيدا عن التراكمات البلاغية، و الهايكو يكون عربيا في تشكيله ورؤيته معا وفي معاناة أهله، وعلى سماته الجمالية، وملاحظة التوازن بين تقنيتي الفن وجمالية التلقي، ودائما يكون النص الإبداعي الحقيقي يقاوم تقاليد نوعه مثلما يقاوم النمطية وتسلط النموذج القار . ([76])

الهايكو العربي وجدَ في (أنسنة) ظواهر الطبيعة وفي(المجاز) و(الذاتية) إضافةً مهمةً لهذا الفنّ العظيم الذي نريدُ لهُ أن يصبحَ من مرجعياتِ شعرنا العربيّ المعاصر. ([77])

ومن أمثلة الهايكو العربي:

العصرُ الذي أبدع السكاكينَ

نسي الخيوط..

جرحٌ فاغرٌ فاه.. ([78])

وكما ترى نماذج الهايكو العربي وإن بدت الألفاظ متباعدة إلا أنها يجمعها خيط إيحائي عضوي، بني على المفارقة والصدمة أو الدهشة، وهذه الجماليات في قصيدة النثر أيضا.

إن شعراء العرب تمكنوا أو ساهموا في إبداع هايكو خاص بهم يعبر عن خصوصياتهم وهويتهم، وعلى هذا الأساس عده البعض جزءا من الشعرية العربية."[79]

تتشارك قصيدة النثر وقصيدة الهايكو في عدة سمات، منها التركيز على اللحظة الحاضرة، استخدام الصور الشعرية، والقدرة على التعبير عن المشاعر الإنسانية بطرق مكثفة ومؤثرة.

ومنها التركيز على اللحظة الحاضرة:

- كلا النوعين يركزان على اللحظة الراهنة، حيث تسعى قصيدة النثر إلى التقاط اللحظات اليومية والتجارب الشخصية، بينما يلتقط الهايكو اللحظات الطبيعية البسيطة، مما يعكس جمال الحياة في تفاصيلها الصغيرة.

- استخدام الصور الشعرية تعتمد كلا القصيدتين على الصور الشعرية القوية. ففي قصيدة النثر، يتم استخدام اللغة بشكل حر لتشكيل صور معقدة، بينما في الهايكو، يتم استخدام لغة بسيطة ومباشرة لتصوير مشهد أو شعور معين.

- التعبير عن المشاعر الإنسانية: تسعى كلا القصيدتين إلى التعبير عن المشاعر الإنسانية بطرق مكثفة. قصيدة النثر قد تتناول موضوعات مثل الحب، الفقد، والحنين، بينما يركز الهايكو على مشاعر الهدوء، التأمل، والدهشة من جمال الطبيعة.

4. تحليل النتائج:

على الرغم من أن كلا الشكلين لهما جذور عميقة في التاريخ الأدبي، إلا أن قصيدة الهايكو تعتبر أقدم من قصيدة النثر، حيث تعود أصولها إلى اليابان في القرن السابع عشر، بينما ظهرت قصيدة النثر كنوع أدبي متميز في القرن العشرين، أما قصيدة النثر العربية فهي أقدم من قصيدة الهايكو العربي، وقد تشاركت مع قصيدة النثر في بعض السمات.

وبناء على ذلك أري أن الهايكو العربي جاء نتيجة التطور من الشكل النثري العربي، ويمكن أن نعد قصيدة الهايكو ب" ما بعد قصيدة النثر العربية "،

5. خاتمة: عرضت الدراسة تعريف قصيدة النثر، وكونها فوضى منسجمة وألوان متضادة / متناسقة، وبنية مغلقة تتمتع بالتماسك النصي والدلالي. كما عرضت الدراسة جماليات قصيدة النثر حيث كونها بناء فني متميز، تقوم على التكثيف والإشراق وتهتم بالإيقاع على مستوى المفردة والجملة.

والسرمدية والصور الشعرية والوحدة العضوية والسرمدية الفسيفسائية.

مجلّة الذاكرة المجلد:13 العدد : 02 التاريخ : 2025/06/01
ISSN : 2335-125X – EISS :1734-2676

ومن خلال عرض تعريف الهايكو وهو جملة شعرية مكثفة موحية يسعى إلى الإمساك بجواهر الأشياء وإلى التقاط صورة حية من جميع الأشياء، ومن جمالياته هي الإيجاز، الكلمة الفيصلية، لحظة الهايكو، الصور الحية، روح الهايكو، القطع التركيبي والوصل والوحدة العضوية.

ومن خلال هذه الدراسة النظرية والتطبيقية تبين النتائج التالية:

1- تخلت قصيدة النثر عن جزء من الموروث وهو الإيقاع الخليلي، وتخلت قصيدة الهايكو العربية عن الوزن ثم عن التركيز والاهتمام بعلم البيان، وبذلك تكون قصيدة النثر أساس لقصيدة الهايكو العربية انطلقت منه، وكانت شكل قصيدة الهايكو تمظهرًا تطوريًّا للنثر.

2- قصيدة النثر اتخذت مكانها في الأدب العربي بقوة بسبب آلياتها التعويضية، وتركيزها على البدائل الجديدة، مثل التكثيف والإيقاع والوحدة.

3- قصيدة الهايكو العربية اتخذت موضعها أيضا في الأدب العربي بتركيزها على بدائل جديدة مواكبة للعصر الرقمي المعقد فكانت مقابلة لهذا التعقيد بالصور الحية وروح خاصة بالهايكو، والقطع والتركيب وغير ذلك.

4- وثمة فارق كبير بين قصيدة النثر والهايكو العربية هو أن معظم مؤسسي قصيدة النثر العربية انتقلوا من القصيدة الخليلية إلى قصيدة النثر، أما قصيدة الهايكو فكان لها جيلها الخاص بها الذي بدأها مباشرة أو من خلال قصيدة النثر أو من كتاب السرد.

المصادر والمراجع:

أبو حمادة، عاطف.. جماليات قصيدة النثر العربية. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية. جمعية البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية. العدد (2014) 22 أبريل الصفحات 30-47.

أدونيس. الأعمال الشعرية الكامل ة3: مفرد بصيغة الجمع وقصائد أخرى. دار المدى للثقافة والنشر سوريا. (1996م).

أدونيس. في قصيدة النثر. مجلة شعر. العدد 14(1960م).

أرشيدة، عبد السلام، الخرشة، أحمد. جماليات التشكيل الإيقاعي في قصيدة النثر عند أمجد ناصر. مجلة اللغة العربية وآدابها. مج 1. ع3. الأردن. (2022م). ص21-48.

برنار، سوزان. قصيدة النثر. ترجمة: زهير مجيد مغامس. (ط2). القاهرة: الهيئة لقصور الثقافة. آفاق الترجمة. (1997م).

البستاني، بشرى. الهايكو العربي بين البنية والرؤى تاريخ الاسترجاع 20-10-2022. https://www.poetryletters.com/mag/

بزون، أحمد. قصيدة النثر العربية. دار الفكر الجديد. (د. ت).

بوادي، سميرة. لمتخيل النصي وحوارية الأزمنة في قصيدة الهايكو مقاربة جمالية تأويلية. مجلة لغة. كلام. مج7.ع3. ص259-268. (2021م).

جابر، يوسف. الإيقاع الشعري في قصيدة النثر: الموقف الأدبي. اتحاد الكتاب العرب. مج 2. ع 234 (1990م). الصفحات 56-23.

حالام، إدريس. الهايكو العربي: الو اقع والآفاق. مجلة أفكار. المغرب. (د،ت).

حنتو، جلال. (2018). الإيقاع في قصيدة النثر: مفهوماته وتطبيقاته. مجلة الآداب. جامعة بغداد. كلية الآداب. العدد 124. الصفحات 43-66.

خالدية جاب الله، قصيدة الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر. ديوان "هايكو القيقب " لمعاشو قرقور أنموذجا، مجلة منتدى الأستاذ. مج18.ع1. (2022).

خضر، محمد مشرف. قصيدة النثر وميراث الشعرية العربية. مجلة الدراسات الشرقية. جمعية خريجي أقسام اللغات الشرقية بالجامعات المصرية. العدد 33. (2004). الصفحات 35-41.

خمقاني، فائزة. جماليات قصيدة النثر بين الورقي وجداريات الفاسبوك: نصوص عبد الحميد شكيل عينة، مجلة الخطاب. مج17.ع7. الجزائر. جامعة مولود معمري. كلية الآداب واللغات. .(2022م). ص453-476.

رزق، شريف. الحلقة المفقودة في تاريخ: قصيدة النثر العربية. مجلة أدب ونقد. حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي. العدد 182. (2000). الصفحات 60-78.

الركابي، عذاب. المجلة الثقافية الجزائرية

الخميس, نوفمبر 3 2022، https://thakafamag.com/?p=47390

زهية بومجان، محمد مكاكي (2023) بنية قصيدة الهايكو العربيةة، مجلة الذاكرة، مج9، ع1،

السامرائي، خالد ناجي. قصيدة النثر العربية وثنائيات التضاد: شعر نثر وغرب شرق. مجلة كلية التربية للبنات. العراق: جامعة بغداد. مج 16. ع .1 (2005). ص 54-43.

سعيداني، نور الدين. القصة القصيرة جدا وقصيدة النثر. مجلة مقاليد. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة، عدد8. (2015) . الصفحات 137-146.

سلام، رفعت. قصيدة النثر العربية ملاحظات أولية. مجلة فصول. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. مج16. ع1. (1997). الصفحات 301-312.

شريق، عبد الله. في شعرية قصيدة النثر. (ط1). منتديات سور الأزبكية، منشورات اتحاد كتاب المغرب. (2003).

الصائغ، وجدان. قصيدة النثر وطرافة الصورة البيانية. مجلة جامعة زمار للدراسات والبحوث. جامعة زمار. العدد 2. ديسمبر. (2005). الصفحات 57-68.

صالح، فخري. قصيدة النثر العربية: الإطار النظري والنماذج الجديدة. فصول. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مج 16. ع 1. (1997م). الصفحات 163-175.

الصهلبي، حسن. كتاب الفيصل 11. ترجمة. صوت الماء: مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني. مجلة الفيصل. العددان 477-478. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. (1437هـ).

عصام، عسل. المجانية في قصيدة النثر: سركون بولس أنموذجا. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية. العراق: بغداد. العدد 37. أبريل (2019). الصفحات 80-89.

الماغوط، محمد. ديوان. الفرح ليس مهنتي. (د، ت).

الماغوط، محمد. مجلة شعر. العدد الخامس. السنة الثانية. (1958).

مكلف، سوادي. قراءة في نظرية قصيدة النثر. العراق: مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية. مج 31.ع 1.(2006م)الصفحات من 61-83 .

ملوك، رابح. بنية قصيدة النثر وإبدالاتها الفنية. دكتوراه جامعة الجزائر كلية الآداب واللغات. قسم اللغة العربية وآدابها. (2008م).

هلال، عبد الناصر. قصيدة النثر العربية بين سلطة الذاكرة وشعرية المسألة. مؤسسة الانتشار. نادي الباحة العربي. (2012م).

[1]) برنار، سوزان، قصيدة النثر، ترجمة: زهير مجيد مغامس، ط2، القاهرة، الهيئة لقصور الثقافة،1997م، آفاق الترجمة، (1997م). ص136

[2]) أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة شعر العدد 14 01960م)، ص82

[3]) مكلف، سوادي فرح، قراءة في نظرية قصيدة النثر، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج 31، ع 1، (2006م)، الصفحات من 61-83 ص 80.

[4]) هلال، عبد الناصر، قصيدة النثر العربية بين سلطة الذاكرة وشعرية المسألة، مؤسسة الانتشار، نادي الباحة العربي (2012). ص،18 -19.

[5]) برنار، سوزان، قصيدة النثر، (1997م). ص137.

[6]) أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة شعر، ع14، (1960م). ص81.

[7]) برنار، سوزان، قصيدة النثر، (1997م). ص141.

[8]) السامرائي، خالد ناجي. قصيدة النثر العربية وثنائيات التضاد: شعر –نثر وغرب- شرق، مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد مج 16 ع 1، (2005) ص 54-43 ص 43

[9]) سلام، رفعت، قصيدة النثر العربية ملاحظات أولية، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج16، ع1، (1997)، الصفحات 301-312، ص303.

[10]) بزون، أحمد، قصيدة النثر العربية، دار الفكر الجديد، (د. ت)، ص9.

[11]) أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة شعر، (1960م). ص81.

[12]) أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة شعر، (1960م). ص81.

[13]) أدونيس، الأعمال الشعرية: مفرد بصيغة الجمع، وقصائد أخرى، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا: دمشق، (1996م)، ص3.

[14]) برنار، سوزان، قصيدة النثر، (1997م). ص136.

[15]) أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة شعر، (1960م). ص82.

[16]) رزق، شريف الحلقة المفقودة في تاريخ: قصيدة النثر العربية، مجلة أدب ونقد، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي العدد 182، (2000) الصفحات 60-78. ص65.

[17]) أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة شعر، (1960م). ص80.

[18]) سعيداني، نور الدين، القصة القصيرة جدا وقصيدة النثر، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة العدد8 (2015) ، الصفحات 137-146 ، ص 137، ص144.

[19]) سعيداني، نور الدين، القصة القصيرة جدا وقصيدة النثر، (2015) ص145.

[20]) أدونيس، الأعمال الشعرية: مفرد بصيغة الجمع، وقصائد أخرى، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا: دمشق، (1996م)، ص83.

[21]) أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة شعر، (1960م). ص80.

[22]) أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة شعر، (1960م). ص80.

[23]) حنتو، جلال عبد الله خلف، الإيقاع في قصيدة النثر: مفهوماته وتطبيقاته، مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب العدد 124، (2018)، الصفحات 43-66 ص 49.

[24]) أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة شعر، (1960م). ص80.

[25]) ملوك، رابح، بنية قصيدة النثر وإبدالاتها الفنية، دكتوراه جامعة الجزائر كلية الآداب واللغات –قسم اللغة العربية وآدابها، 2008-ص310.

[26]) ملوك، رابح، بنية قصيدة النثر وإبدالاتها الفنية، دكتوراه جامعة الجزائر كلية الآداب واللغات –قسم اللغة العربية وآدابها،2008- ص229.

[27]) جابر، يوسف حامد الإيقاع الشعري في قصيدة النثر، الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، مج 2، ع 234 (1990م) الصفحات 56-23، ص 24-25.

[28]) مكلف، سوادي فرج. قراءة في نظرية قصيدة النثر، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية مجلد 31 ع1 جزء ب (2006م)، الصفحات 16-83 ص 74.

[29]) شريق، عبد الله، في شعرية قصيدة النثر، الطبعة الأولى، منتديات سور الأزبكية، منشورات اتحاد كتاب المغرب، (2003)، ص17.

[30]) ملوك، رابح، بنية قصيدة النثر وإبدالاتها الفنية، دكتوراه جامعة الجزائر كلية الآداب واللغات –قسم اللغة العربية وآدابها، 2008، ص237.

[31]) شريق، عبد الله، في شعرية قصيدة النثر، (2003)، ص57.

[32]) شريق، عبد الله، في شعرية قصيدة النثر، (2003)، ص18.

[33]) أبو حمادة، عاطف عبد الجماليات قصيدة النثر العربية، (2014)، ص43.

[34]) أبو حمادة، عاطف عبد الله، جماليات قصيدة النثر العربية، (2014)، ص43.

[35]) (حنتو، جلال عبد الله خلف ، الإيقاع في قصيدة النثر : مفهوماته وتطبيقاته، مجلة الآداب، جامعة بغداد ، كلية الآداب العدد 124، (2018)، الصفحات 43-66 ص 61-62.

[36]) الماغوط ، محمد، ديوان، الفرح ليس مهنتي، (د،ت)، ص169.

[37]) أبو حمادة، عاطف عبد الله، جماليات قصيدة النثر العربية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، جمعية البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، العدد 22 (2014)، أبريل الصفحات 30-47 ص 36، 37.

[38]) جابر، يوسف حامد، قضايا الإبداع في قصيدة النثر دار الحصاد سوريا دمشق، (1988م)، ص77.

[39]) أدونيس، الأعمال الشعرية: مفرد بصيغة الجمع، وقصائد أخرى، دار المدى للثقافة والنشر، سوربا: دمشق، (1996م)، ص104.

[40]) (أدونيس ، في قصيدة النثر ، مجلة شعر، (1960م). ص82.

[41]) عصام، عسل حسن، المجانية في قصيدة النثر (سركون بولس أنموذجا)، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية العراق: بغداد، العدد 37، أ(2019) بريل الصفحات 80-89،ص 80.

[42]) أبو حمادة، عاطف عبد الله، جماليات قصيدة النثر العربية، (2014)، ص37.

[43])) أدونيس، الأعمال الشعرية: مفرد بصيغة الجمع، وقصائد أخرى، دار المدى للثقافة والنشر، سوربا: دمشق، (1996م)، ص82.

[44] (الصائغ، وجدان ، عبد الإله قصيدة النثر وطرافة الصورة البيانية، مجلة جامعة زمار للدراسات والبحوث، جامعة زمار ، العدد 2، ديسمبر، (2005) الصفحات 57-68، ص 57.

[45]) أبو حمادة، عاطف عبد الله، جماليات قصيدة النثر العربية، (2014)، ص38.

[46]) أدونيس، الأعمال الشعرية: مفرد بصيغة الجمع، وقصائد أخرى، دار المدى للثقافة والنشر، سوربا: دمشق، (1996م)، ص103.

[47]) أبو حمادة، عاطف عبد الله، جماليات قصيدة النثر العربية، (2014)، ص39.

[48]) الماغوط، محمد، (1958)، مجلة شعر، العدد الخامس، السنة الثانية، ص5.

[49]) أبو حمادة، عاطف عبد الله، جماليات قصيدة النثر العربية (2014)، ص40.

[50]) خضر، محمد مشرف، قصيدة النثر وميراث الشعرية العربية، مجلة الدراسات الشرقية جمعية خريجي أقسام اللغات الشرقية بالجامعات المصرية، العدد 33، (2004)، الصفحات 35-41، ص67-68.

[51]) مكلف، سوادي فرج. قراءة في نظرية قصيدة النثر، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية مجلد 31 ع1 جزء ب (2006م)، الصفحات 16-83 ص77.

[52]) أدونيس، الأعمال الشعرية: مفرد بصيغة الجمع، وقصائد أخرى، دار المدى للثقافة والنشر، سوربا: دمشق، (1996م)، ص81.

[53]) صالح، فخري، قصيدة النثر العربية: الإطار النظري والنماذج الجديدة، فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج 16، ع 1، (1997م)، الصفحات 163-175. ص170.

[54]) البستاني، بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، تاريخ الاسترجاع 20-10-2022 https://www.poetryletters.com/mag/- وانظر حالام، إدريس الهايكو العربي.. الواقع والآفاق، مجلة أفكار، المغرب (د، ت) ص41

[55]) الصهلبي، حسن، ترجمة، صوت الماء. مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب الفيصل 11، مجلة الفيصل، العددان 477-478، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية (1437ه)، ص14.

[56]) البستاني، بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، تاريخ الاسترجاع 20-10-2022- https://www.poetryletters.com/mag/ وانظر حالام، إدريس الهايكو العربي.. الواقع والآفاق، مجلة أفكار، المغرب (د، ت) ص41

[57]) الصهلبي، حسن، ترجمة،صوت الماء. مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب الفيصل 11، مجلة الفيصل، (1437ه)، ص17.

[58]) البستاني،بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، (2022م)،

[59]) الصهلبي، حسن، ترجمة،صوت الماء. مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب الفيصل 11، مجلة الفيصل، ص18.

[60]) البستاني،بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، (2022م)،

[61]) الصهلبي، حسن، ترجمة،صوت الماء. مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب الفيصل 11، مجلة الفيصل، ص18-19.

[62]) البستاني، بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى (، 2022م)،

[63]) صهلبي، حسن، ترجمة،صوت الماء. مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب الفيصل 11، مجلة الفيصل، ص20.

[64]) البستاني، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، (2022م)،

[65]) الصهلبي، حسن، ترجمة، صوت الماء. مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب الفيصل 11، مجلة الفيصل، ص20وانظر خالدية جاب الله، قصيدة الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر. ديوان "هايكو القيقب " لمعاشو قرقور أنموذجا، مجلة منتدى الأستاذ، مج18، ع1، (2022) ص125.

[66]) الصهلبي، حسن، ترجمة، صوت الماء. مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب الفيصل 11، مجلة الفيصل، ص21

[67]) البستاني، بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى تاريخ الاسترجاع 20-10-2022.

[68]) البستاني، بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، (2022م)،

[69]) البستاني، بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، (2022م)،

[70]) الصهلبي، حسن، ترجمة، صوت الماء. مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب الفيصل 11، مجلة الفيصل، ص21

[71]) الصهلبي، حسن، ترجمة، صوت الماء. مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، مجلة الفيصل، ص22

[72]) السابق، الصهلبي، ترجمة، صوت الماء. مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، ص22

[73]) البستاني، بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، (2022م)،

[74]) الركابي، عذاب، المجلة الثقافية الجزائرية

الخميس، نوفمبر 3 2022، https://thakafamag.com/?p=47390

[75]) زهية بومجان، محمد مكاكي (2023) بنية قصيدة الهايكو العربية، مجلة الذاكرة، مج9، ع1، ص180.

[76]) البستاني، بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، (2022م)،

[77]) الركابي، عذاب، المجلة الثقافية الجزائرية، الخميس، نوفمبر 3 2022،

https://thakafamag.com/?p=47390

[78]) البستاني، بشرى، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، (2022م)،

[79]) زهية بومجان محمد مكاكي، بنية قصيدة الهايكو العربية، مجلة الذاكرة، مج9،ع1، (2023)ص 184